Journal of Engineering Sciences, Assiut University, Vol. 40, No. 3, pp. 923-941, May 2012

THE PROBLEM OF ARCHITECTURE & URBAN IDENTITY OF CAMPUS BUILDINGS IN NEW COMMUNITIES

Dr.Ehab nasr Elden Ahmed mohamed
Department of Architecture, Faculty of Engineering, Mataria, Helwan University

(Received October 12, 2011 Accepted March 8, 2012)

New University Campus buildings, new urban communities is the center of cultural and civilizational radiation because of their scientific value, symbolic and factor interact with the identity and character of the place .
It has become suffering from lack of respect for the identity of a local architectural, urban and cultural heritage of the place as a result of an extensive and varied intellectual, which occurred as the product of the stage of modernism and different orientations and self-views, both architects or owners of the universities and foreign institutes in a case dealing with the architectural identity.
This study discusses the correlation between the urban and architectural identity of the campus buildings and space ,studying the different experiences, which has respected the identity and character of the place , Through the study and analysis of some examples in the local reality and the new urban communities in order to take advantage of the serious examples which respects the importance of architectural identity and the cultural heritage of the place , especially of university buildings when building in a society with a characteristic cultural, heritage and unique identity .

د. إيهاب نصر الدين أحمد محمد

مدرس بقسم الهندسة المعمارية ، كلية الهندسة بالمطرية ، جامـــعة حلـوان

إشكالية الهوية المعمارية والعمرانية للمباني الجامعية بالتجمعات العمرانية الجديدة

الملخص:

تعتبر المباني الجامعية بدورها الهام فى دعم وتعزيز الإنتماء لدى أفراد المجتمع _كمركز إشعاعي وثقافي _عاملاً مؤثراً تتفاعل مع هوية وطابع المكان، يناقش البحث العلاقة التبادلية بين الهوية المعمارية والعمرانية للمباني الجامعية والمكان ومعرفة أدوات دعم الهوية، ومناقشة التوجهات المختلفة فى التعامل مع هوية هذه المباني ودراسة بعض التجارب المختلفة التي تعاملت مع هوية وطابع المكان وذلك من خلال دراسة وتحليل بعض الأمثلة في واقعنا المحلى بالتجمعات العمرانية الجديدة بهدف الإستفادة من الأمثلة الجادة التي تعي إحترام أهمية الهوية المعمارية والعمرانية وإحترام الموروث الثقافي للمكان وبخاصة للمباني الجامعية سواء المحلية منها أو الأجنبية عند البناء فى مجتمع له موروث ثقافى وهوية واضحة، ويستنتج البحث بأن يكون النظر إلى مسألة الهوية المعمارية للمباني الجامعية من منظور ثقافي ذو دلالة مكانية والتي يتطلب الحفاظ عليها والوعى والإدراك بأهميتها وأهمية التطور مع توصية البحث بالإستفادة من الإطار الفكرى المقترح عند تصميم المباني الجامعية لدعم دور

الهوية الإيجابى وإستخدام أدوات هذا الدعم فى تحقيق هوية المكان، وضرورة مراعاة إحترام الهوية المعمارية والعمرانية والموروث الثقافى للمكان وتفعيل دورها فى ذلك، مع الإستفادة من التجارب المعمارية المحلية الرائدة والتي تتفهم القيم والملامح الفكرية للهوية المعمارية المحلية و ملاءمتها للظروف المحلية ،والتفاعل الإيجابى مع متغيرات العلم والفكر وذلك لمحاولة التطبيق وإعادة التقييم لتحقيق عملية التطوير والإستمرار.

المشكلة تقديم وعرض :

تعتبر المباني الجامعية الآخذة فى الإنتشار بالتجمعات العمرانية الجديدة عاملاً مؤثراً تتفاعل مع هوية وطابع المكان كمركز إشعاع ثقافى وحضاري _بما لها من قيمة علمية ورمزية_ وتقوم بدور فعال فى تنظيم وإثراء الصورة البصرية للمدينة حيث يتم بناؤها فى أغلب الأحيان قبل ظهور معالم عمران التجمع العمرانى الجديد.

ولقد أصبحت هذه المبانى تعانى من عدم إحترام للهوية المعمارية والعمرانية المحلية والموروث الثقافى للمكان المتواجده فيه كنتيجة للتباين الفكرى فى قضية التعامل مع الهوية المعمارية والعمرانية لهذه المبانى الذى حدث كنتاج لمرحلة الحداثة، وإختلاف التوجهات الذاتية ووجهات النظر المعمارية والعمرانية سواء من المعماريين أو ملاك الجامعات والمعاهد أو البلد التى تنتمى إليها.

ويناقش البحث العلاقة التبادلية بين الهوية المعمارية والعمرانية للمبانى الجامعية والمكان، ومناقشة التوجهات المختلفة فى التعامل مع هوية هذه المبانى ودراسة بعض التجارب المختلفة التى تعاملت مع هوية وطابع المكان وذلك من خلال دراسة وتحليل بعض الأمثلة فى واقعنا المحلى بالتجمعات العمرانية الجديدة بهدف الإستفادة من الأمثلة الجادة التى تعى إحترام أهمية الهوية المعمارية والعمرانية وإحترام الموروث الثقافى للمكان وبخاصة للمبانى الجامعية سواء المحلية منها أو الأجنبية عند البناء فى مجتمع له موروث ثقافى وهوية واضحة .

الإشكالية البحثية :

إن تصميم معظم المبانى الجامعية المصرية _سواء المحلية أو الأجنبية_ يفتقد إلى تبنى قضية إحترام الهوية المعمارية والعمرانية المحلية والموروث الثقافى المتميز وتجاهل أهمية دور هوية هذه المبانى كرمز إشعاعى وثقافى فى دعم وتعزيز الإنتماء لدى أفراد المجتمع.

أهداف البحث :

تهدف الدراسة في هذا البحث إلى تحقيق ما يلي :

- الإستفادة من التجارب الناجحة فى مجال إحترام الهوية المعمارية والعمرانية المحلية والإستجابة للموروث الثقافى للمكان.
- تقديم طرح إطار فكرى عام نحو تفعيل الإستفادة من دور الهوية الإيجابى وإمكانات الدعم وخاصة بمجتمع له موروث ثقافي وهوية واضحة ليس من خلال العولمة وتأثيرها ولكن من خلال ما يتوافق مع هويتنا الثقافية والمعمارية والعمرانية المحلية المتميزة بمحاولة تحقيقها فى المبانى الجامعية بصفتها الرمزية لتعزيز الإنتماء لدى أفراد المجتمع المحيط.

منهجية البحث :

إتخذت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى كوسيلة بحثية تعنى برصد وتحليل الرؤى المتباينة والمتعددة فى التعامل مع قضية الهوية المعمارية للمبانى الجامعية وفتح مجالاً لتحليل هذه المعلومات والتوصل إلى إطار فكرى وبعض التوصيات التى يكون من شأنها تبنى التوجه المناسب لظروفنا الثقافية والإجتماعية بعيداً عن ظاهرة التغريب.

تتناول الدراسة النقاط الأتية للوصول إلى أهداف البحث:-

- معرفة وظائف الجامعة كرمز وكمركز إشعاعى ثقافى للمجتمع.
- مناقشة جدلية العلاقة بين الهوية المعمارية والعمرانية للمبانى الجامعية والمكان.
- إستنباط التوجهات المختلفة فى التعامل مع هوية المبانى الجامعية وأهمية الوعى بطابع المكان.
- تقديم طرح إطار فكرى عام نحو تفعيل الإستفادة من دور الهوية المعمارية الإيجابى وخاصة بمجتمع له موروث ثقافي وهوية واضحة وإمكانات دعم الهوية للمبانى الجامعية.

1- وظائف الجامعة كمركز إشعاعي ثقافي بالنسبة للمجتمع والبيئة المحيطة :

لقد أصبحت الجامعة فى العصر الحديث ذات دوراً هاماً ومؤثراً فى تشكيل مستقبل الأمة فهى تخاطب روح الأمة وتشكل وجدانها وتتعامل مع مستقبلها متمثلة فى الأجيال الواعدة التى تعمل على تربيتها وتنشئتها حيث إنها المسئولة عن تنمية إدراك الشباب بصفة خاصة والمجتمع ككل بصفة عامة، النظرة إلى هذه المبانى يجب أن يكون أكثر عمقاً من مجرد الظاهر الملموس (عناصر المبنى – التصميم – مواد البناء – الشكل ...) إلى العمق المحسوس ممثلة فى علاقة هذه المبانى بمجتمعها ومحيطها الحيوى، ولا يكتمل هذا الدور الشامل إلا إذا تم فهم الجامعة ككيان مندمج ومتفاعل مع المجتمع والبيئة من حوله سواء من ناحية الوظائف المادية التى تؤديها، أو من ناحية الوظيفة الرمزية التى تحدث سواء أراد المجتمع أم لم يرد.
ويمكن إختصار أهم وظائف الجامعة فى الأتي :

1/1 الوظيفة التعليمية :

تنمية الإمكانيات الذاتية والعلمية لدى الطلاب مع سد حاجات المجتمع من مهن وخبرات ومهارات مختلفة، وتوفير المناخ والبيئة المناسبين لتعليم وتوجيه الطلاب وتنشئتهم كأفراد قادرين على المشاركة والعمل، وتنمية العلوم والمعارف ونشرها مما يساعد على تكوين الثروة العلمية للمجتمع والنهوض بالمجتمع والدخول به إلى عصر التقنية ومواكبة التطور التكنولوجي المساهمة فيه [1].

2/1 الوظيفة الثقـافية :

العمل على تثقيف الفرد وتنمية معارفه ليكون عضو فعال بالمجتمع بإعتبارها منارة ثقافية, مع صهر التقاليد والقيم الثقافية المتباينة في المجتمع الواحد لخلق مجتمع ديموقراطى يتمتع بحرية الفكر والرأي، ودراسة الإحتياجات الإقتصادية والقيم الثقافية والتخطيط السياسي والمعرفة العلمية ونشر تلك الدراسات لإفادة المجتمع، وترسيخ النظم والقيم والمعايير اللازمة للتقدم .

3/1 الوظيفة الإجتماعية :

يؤدى حدوث التفاعل بين الأساتذة والطلبة إلى التغيير الإجتماعى والإتصال الفكري والثقافي، تنمية قيم التعاون بالنفس بدلاً من الفردية نتيجة للحياة داخل الحرم الجامعي والتنمية الإجتماعية من خلال المشاركة في حل مشكلات المجتمع . [1]

4/1 الوظيفة البيئيــة :

إنشاء وحدات ذات طابع خاص لتقديم الخدمات الفنية والتدريبية والإستشارات ودراسة المشاكل التي تواجه القطاعات المختلفة للمجتمع وإيجاد الحلول والبدائل الملائمة لتلافى المشكلات للحفاظ على البيئة، مراعاة التفاعل مع البيئة المحيطة وتقديم مثال يحتذى به فى التعبير عن هوية وموروث وطابع المكان .

5/1 الوظيفة الرمزية :

تعتبر الجامعة _كمكان لتلقى العلم_ القلب النابض والرمز لحرية البحث والتفكير والديموقراطية ، تبادل الآراء والأفكار،عاملاً قوياً فى تطوير حضارة المجتمعات والنظر إليها بإعتبارها المرجعية العلمية والفنية والثقافية التى تقود فكر المجتمع، ولا شك أن الإهتمام بها معمارياً وعمرانياً له أبلغ الأثر فى المجتمع المحيط بها .

2- جدلية العلاقة بين الهوية المعمارية والعمرانية للمبانى الجامعية والمكان :

1/2 المباني التعليمية كنواة للتعمير في المناطق العمرانية الجديدة :

إرتبطت عمارة الأرض منذ فجر الإسلام بإقامة المساجد _المبنى التعليمى الأول للمسلمين_ ككونها منارة العلم والثقافة إلى جانب دورها الدينى ,وكان دوره صياغة المجتمع والنشء من خلال منظومة تعليمية بدءً من الكُتاب ووصولاً إلى المسجد الجامع (كالمسجد الأزهر), ولذلك إعتاد المسلمون الأوائل عند تخطيط أى مدينة جديدة فى فتوحاتهم الإسلامية أن يبدأوا بإقامة المسجد أولاً ثم باقى المدينة حوله ثانياً.

أما فى العصور الحديثة وفى ضوء تزايد الإهتمام بالعلوم المختلفة والفنون فقد أستوجب ذلك إستقلال المبانى التعليمية عن المسجد بصفة عامة والمبانى الجامعية بصفة خاصة، وإنفصال الوظيفة التعليمية عن الدينية.
وغالباً يتم بناء المبانى التعليمية فى التجمعات العمرانية الجديدة أولاً لتكون نواة لهذه التجمعات وعلى ذلك تتعدد المهام والأدوار المطلوبة من المبنى الجامعى القيام به فى هذه التجمعات العمرانية الوليدة كمركز إشعاع حضارى وثقافى فى هذه البيئة تتفاعل معها تؤثر وتتأثر بموروثها الثقافى والإجتماعى.

2/2 الهوية وطابع المكان- المفهوم والأهمية :

تعرف الهوية من حيث الدلالة اللغوية بأنها : حقيقة الشئ أو جوهره الذي يمكن أن يميزه عن غيره، وهى حالة عقلية وجدانية متطورة عن محصلة إنتماءات الإنسان التي تحدد ارتباطاته وولائه لحضارته وثقافته وبالتالي لأمته وشعبه. [2]
ويصف كيفين لينش تلك المنطقة ذات الهوية بالوحدة متحدة الفكر والإتجاه أو بالتجمع المعرَف المتميز ويرى أن تلك المناطق يجب أن تتصف بالإستمرارية في بعض الصفات أو القيم وهى التي تمنحها هوية واحدة (single Identity). [3]
والهوية والشخصية إنهما يشيران إلى تلك العناصر المتميزة وغير المتكررة في طوابع الأماكن، وهنا يكون التركيز على الإختلاف وخصوصية النطاق وتلعب المباني المميزة التي تعتبر (**علامات المواقع**) وتواليف الألوان والمواد والعلاقة بين الطبيعي والمصنوع وغيرها دوراً أساسياً في هوية وشخصية المكان كما تلعب الأبعاد غير المادية كسمات وملامح المجتمع المحلى دورها في صياغة الهوية والشخصية المتميزة للأماكن. [4]
والهوية لا تعنى التقليدية والجمود على الموروثات القديمة أو النسخ لأعمال عبرت عن ظروف مجتمع في زمان ما وقد لا تعبر عن ظروف ذات المجتمع فى زمن لاحق بقدر ما تعنى التعبير عن ثقافة المجتمع وإنعكاساً لواقعه الإجتماعى بما يحقق له متطلباته المادية والمعنوية .

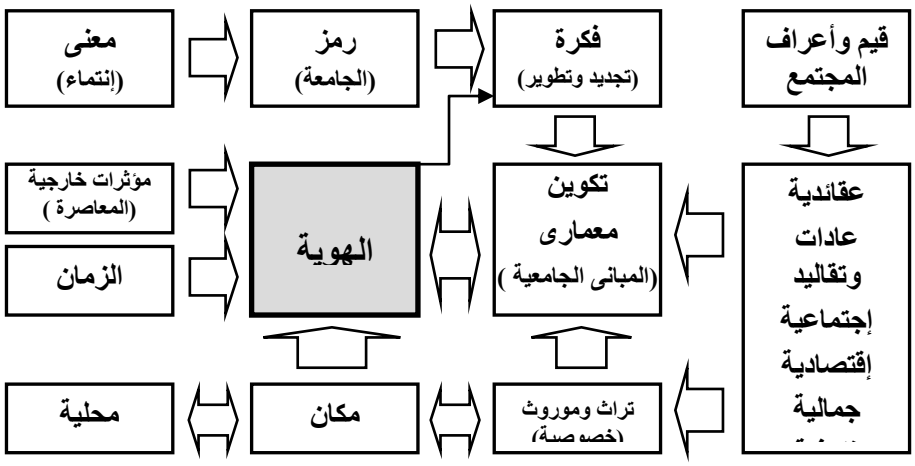

شكل رقم : (1) عناصر وأدوات دعم الهوية المعمارية (الباحث)

تعتبر الهوية المعمارية دلالة على الشخصية المتميزة ووصف للإنتماء إلى كيان أكبر كالمجتمع أو الأمة ،ويعتبر دور الجامعة كرمز وكمعنى للإنتماء إحدى أدوات دعم الهوية المعمارية للمجتمع ، ويوضح شكل رقم (1) عناصر وأدوات دعم الهوية المعمارية والعلاقات المتباينة بينهم .

ويعتبر التراث المعمارى_ المعبر عن الهوية وطابع المناطق_ بمثابة السجل الحسى والمرجع البصرى المركب الذى يؤرخ ويجسد علاقات المجتمعات وبيئتها ، فالثبات والإستمرارية للتراث تعنى أن الوجود المادى فى العمارة والعمران والمحتوى العمرانى قد إرتقى من خلال ما يجمع من ملامح وصفات وقدرات تمكنه من الإستجابة لإحتياجات المجتمع وتعكس رؤاهم إلى أن يصبح تعبيراً فعالاً متجدداً بالرغم من ثباته ، فالتراث فى المجتمع يعنى التأكيد على الذات القومية والحضارية لذلك المجتمع.

والهوية من خلال هذا الفهم تعبير عن هوية الإنسان وما يحمله من ثقافة وإنفعالات وأحاسيس إرتبطت به وعبر عنها من خلال البيئة العمرانية والمفردات المعمارية التى حققت له القناعة والرضى نحو تلك البيئة ، وكذلك قد يكون صياغة الهوية والعمران وفق قيم ومعايير مدروسة وواعية من أهم العوامل التى تساهم فى بناء هوية المجتمع أو إعادة بناء تلك الهوية ، وبذلك يمكن أن يكون العمران وسيلة للإصلاح والتقويم وإعادة بناء الفرد والمجتمع وإحلال الثقافات والإنفعالات والأحاسيس السلبية بأخرى إيجابية ، والمشاريع التى أهملت _ عن جهل أو قصد _ الجوانب الإجتماعية والإنسانية والموروثات الثقافية وركزت على الجوانب الإقتصادية لم تنل إحترام المجتمع ، وظلت المبانى التى إحترمت ثقافة وتاريخ مجتمعاتها راسخة ذات شخصية يقدرها المجتمع ، ويتفاعل مع ملامحها وتفاصيلها ويرى فيها عمق تاريخه ويستشرف فيها رؤى مستقبله. [4]

2/2 العلاقة التبادلية بين هوية المكان والمجتمع والهوية المعمارية والعمرانية للمبانى الجامعية :

1/2/2 الهوية المعمارية والمكان :

يذكر د.مشارى النعيم أن الإنسان الإجتماعى هو من يصنع للمكان قيمته ومكانته, وأننا لا نفهم الثقافة من خلال المكان ،بل نفهم المكان من خلال الثقافة والفكر الذى يفسر الظواهر الإجتماعية والظواهر الثقافية ويعكس الصيغة النهائية للثقافة. [5]

وتكون دلالات المكان_المحيط الحيوى _ لها الدور فى تعزيز إنتماء الهوية المعمارية إلى ثوابت الهوية الثقافية للمجتمع ويوضح شكل رقم (2) دلالة الإرتباط بالمكان ولابد من الوعى بدور العمارة الثقافية لأنها الصورة الأكثر تأثيراً فى أذهان الناس والمجتمع مع إدراك خصوصية كل منطقة، والهوية المعمارية علامة فى لغة العمارة ترتبط بالمكان ولذلك فإن خصائص الهوية المعمارية ارتبطت بالإمتداد والإتساع بما تحمله من علامات جغرافية مرتبطة بتشكيل هويـــة المكان وهوية الإنسان الثقافية التى يعيش فيه. [6]

وهناك أربعة عناصر أساسية فى تشكيل هوية المكان[7] :

أ- السمات المعمارية والمظهر (شكل الفتحات – مواد البناء– الألوان – المعالجـــات المناخية والمعمارية– التفاصيل – عناصر التشكيل بالمبنى ....) والسمات العمرانية (شكل الكتل – شكل الفراغات ...) .

ب- المعانى والرموز المدركة.

ج- التوجهات المختلفة للتعامل مع الهوية ومدى التأثر بالطابع المحلى.

د- الوظائف والفاعليات.

2/2/2 الهوية المعمارية ودلالة الإنتماء للمكان والهوية الثقافية :

يمثل المكان للإنسان فى البيئة المنزل والمدرسة والجامعة والحى والمدينة والوطن الأم وكدلالة عن تاريخ المجتمع وتطوره ، وله حدود مادية وفيزيائية وصفات ومحددات واضحة (المناخ – الطبيعة الجغرافية – الطبوغرافية – .....) ولقد إستطاع المعمارى المصرى أن يحقق التوازن والتعايش معها على مر العصور , وإعطاء المكان خصوصيته البيئية والتى تعبر عن إنتماء الإنسان للهوية الثقافية بوصفها تعبير عن الخصائص المعنوية للمكان كما بالشكل رقم (2) وهذا الإنتماء هو أحد أهم تشكيل الهوية المعمارية والتى تعبر عن دلالات البيئة المكانية المعمارية المرتبطة بالإنسان .

شكل رقم :(2) يوضح دلالة الإرتباط بالمكان.
مبنى المكتبة – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا – مدينة 6 أكتوبر . [18]

وتعتبر الهوية المعمارية هى دلالة معمارية للمكان ودلالة رؤية ثقافية معمارية قومية ،وملامح التميز الثقافى تعكسه الهوية المعمارية التاريخية بوضوح والتى جمعت عدة أنشطة ثقافية فى مكان واحد وربطهم برباط معمارى

يستمد من روح المكان، وقد مرت عبر حقب التاريخ الإنسانى وفق الرؤية الثقافية فقد أوجدت لدى المجتمع المصرى تنامياً متزايداً فى الإنتماء الثقافى المعمارى توارثته الاجيال وخاصة العصور الإسلامية الزاهية حيث لها من ملامح تشكيل متميزة ونابعة من وعى جديد والتى شكلت أهم دعائم الهوية المعمارية القومية وتعميق جذور العناصر والخصائص المعمارية وإنتمائتها ودلالاتها المكانية، وكانت بداية رؤية ثقافية محلية تولدت منها خصوصيات ثقافية وإجتماعية فى العادات والتقاليد والملبس والمأكل واللهجات، ..... نحو عمارة محلية متميزة نابعة من رؤيا ثقافية والتى تكون الجامعة أحد أركان هذه الرؤية .

يعتبر المجتمع بثقافة أفراده هو الطرف الأساسي فى تشكيل البيئة العمرانية والمعمارية ، فثقافة المجتمع تصنع المداخل والتوجهات وتحدد الرؤى المختلفة وكذلك أساليب التناول والتعامل مع الأشياء والظواهر والأحداث وتصنع النتاج النهائي للبيئة العمرانية ثم يعود فينصب المجتمع نفسه كجهة نقدية على إدراك هذا النتاج وتقييمه والحكم عليه إما بالقبول أو بالرفض .

ويعتبر التفاعل المتبادل بين هوية المكان والمجتمع والهوية المعمارية والعمرانية للمباني الجامعية أمراً حتمياً لابد وأن يحدث ويوضح شكل رقم (3) العلاقة التبادلية بين عناصر الهوية المعمارية للمبانى الجامعية، ويكون التفاعل إما إيجابياً أو سلبياً وذلك تبعاً لتطور أو تدهور الحالة الحضارية والثقافية للمجتمع والمستعملين ولبيئة الجامعة .

شكل رقم : (3) العلاقة التبادلية بين عناصر الهوية المعمارية للمباني الجامعية (الباحث)

ولابد هنا من التنبه إلى إن سلوكيات المجتمع وثقافته يمكن أن تدفع إلى توجهات فكرية تتناقض مع طابع المكان نتيجة عوامل عدة منها التبعية والتقليد والمحاكاة والتغريب ، ويؤدى ذلك إلى عشوائية الفكر وتنوع مصادر الإلهام مما يؤدى إلى عشوائية الطابع وعشوائية المفردات المعمارية وطريقة إستخدامها.

ومفهوم الجامعة لا يعنى فقط عدداً من الكليات والمعاهد التى تهتم بفروع مختلفة من العلم ، ولكنها تعنى بالصورة الأوسع الجمع والشمول للطلبة وهيئة التدريس والإداريين والمنشآت والفراغات ومؤثرات المكان فى منظومة واحدة تسهم فى خلق مجتمع الجامعة وكذلك تسهم فى التأثير والتأثر كقدوة للمجتمع المحيط ثقافياً، فإذا كان الواقع العمرانى والمعمارى للمبانى الجامعية يفتقد إلى هوية محددة (الهوية المحلية القومية) فبطبيعة الحال يقلل من إنتماء الفرد للهوية الثقافية للمجتمع ووجودها يعنى وجود حالة من الرضا بإنتماء هذه المبانى إلى جذوره و ثقافته وكنتاج لعاداته وتقاليده وقيمه، والثقة فى التعبير عن شخصيته، فالمبانى الجامعية كرمز لثقافة المجتمعات تعتبر بمثابة التسجيل النابض لثقافة المجتمعات .

3/2 التوجهات المختلفة فى التعامل مع هوية المبانى الجامعية وأهمية الوعى بطابع المكان:

وعند التعامل مع قضية هوية وطابع المباني الجامعية تبرز مهمة المعمارى كمهمة ثقافية وفكرية بإعتباره القائم على العمل المعمارى والعمرانى، وذلك بزيادة وعيه بثقافة المجتمعات والدراسة المتأنية الواعية قبل البدء فى العمل .

ويستغل كثيراً من المعماريين دعوى التحرر _ التى إرتبطت بفترة الحداثة _ فى كثير من الأحيان فى الهروب من مسئولياتهم تجاه قضايا الطابع والهوية والتأصيل وغيرها من القيم.. والتى قد تحتاج منهم إلى بعض المعاناة فى الدراسة والتدقيق لإدراك طابع وهوية المنطقة التى ينشئون فيها منشأتهم الجامعية , وأحياناً تكون التوجهات هدفها التميز الفردى للعمل المعمارى بغض النظر عن أى قيم معمارية أو عمرانية , وأيضاً تكون نتاجاً لفكر مشوش غائباً عنه تماماً إدراك مثل تلك القضايا, وذلك خاصة فى الجامعات والمعاهد الخاصة التى يكون فيها العميل المعمارى هو مالك تلك الجامعة أو المعهد.

وهنا يمكن القول بأنه لابد وأن تكون " الحرية فى إطار الضوابط " وذلك عن طريق الوعى "بالثوابت والمتغيرات " : [4]

• **الثوابت** : وهى تلك الثوابت والأصول التى يمكن أن توجه وتؤثر على المعمارى والمجتمع من خلال بحثهم عن الصيغ الأمثل لتشكيل البيئة العمرانية والملامح المعمارية وتمكنهم من حماية خصوصية ثقافتهم ونتاجها.

• **المتغيرات** : التى أستحدثت لتواكب متطلبات كل عصر وإحتياجاته ، ولابد أن تحدث المتغيرات فى إطار الثوابت ، حيث يبرزها التراث المعمارى كمرجع وإطار حاكم يضم الثوابت البصرية والتشكيلية التى تمكن من الحفاظ على طابع المناطق.

بمراجعة النتاج المعمارى فى تصميم المبانى الجامعية منذ نشأة المجتمعات العمرانية الجديدة يمكن حصر التوجهات المعمارية فى التعامل مع قضية الهوية المعمارية للمبانى الجامعية من منظور دلالة ومرجعية الهوية المعمارية والثقافية لمصر كالأتي :

1/3/2 إحترام طابع وهوية المكان :

ويعتمد هذا التوجه على البحث عن مفردات العمارة المحلية مع إضافة سمات الحداثة والتقنية والإستجابة إلى محددات البيئة المتواجدة فيها، وعلى إحترام طابع وهوية المكان بإعتباره رسالة من الجامعة تعبر عن الإنتماء والإرتباط بالمكان, وذلك رغبة فى إجتذاب مشاعر الطلاب والعاملين وزيادة فى مشاعر الإنتماء للجامعة, وإحساس المجتمع بأحاسيس الرضا والألفة,.. ومثال ذلك: الجامعة الأمريكية بالقاهرة شكل رقم (4), والجامعة الأمريكية بالشارقة شكل رقم (5)، وجامعة الملك سعود بالرياض وغيرها ..

إن التأكيد على هوية المكان يؤكد على النمو الفكرى للجامعة ويكسبها الشخصية المتميزة والإرتباط القوى بالمجتمع.

شكل رقم : (4) الجامعة الأمريكية - التجمع الخامس – القاهرة. [19]

شكل رقم : (5) الجامعة الأمريكية بالشارقة – الإمارات العربية المتحدة. [20]

2/3/2 الإحترام الجزئى لهوية المكان :

ويعتبر البعض هذا الإتجاه بمثابة إستمرارية لبعض أساليب ما بعد الحداثة بصياغات مختلفة جديدة أو تقليدية , وذلك عن طريق إعادة تعريف الهوية المعمارية المحلية من خلال التعبير المتطور لوحدة وتنوع المفردات التقليدية لتلائم مع كافة الإحتياجات الوظيفية وذلك مثل جامعة قطر بالدوحة شكل رقم (6)، أكاديمية القاهرة بالتجمع الخامس- القاهرة الجديدة شكل رقم (7) ، أكاديمية الشروق بمدينة الشروق, أو عن طريق عمل مزيج من بعض مفردات العمارة المحلية مع التكنولوجيا والتبسيط لإضفاء تأثيرات بصرية ونفسية تذكر بطابع وهوية المكان دون الدخول فى حالة التشبع بطابع المكان والإندماج معه إندماجاً كاملاً.

شكل رقم : (6) جامعة قطر – الدوحة . [21]

شكل رقم : (7) المعهد العالي للهندسة – أكاديمية القاهرة الجديدة . [الباحث]

3/3/2 إحترام طابع الجهة المالكة للجامعة :

حيث تسعى الجهة المالكة للجامعة للتأكيد على ثقافتها ونشرها بشتى الوسائل منعكساً ذلك فى عمارتها, وذلك للتأثير فى المجتمع والطلبة ومستخدمى الجامعة, ويحدث ذلك عن طريق إستيراد مفردات عمارة الجهة المالكة للجامعة لإيجاد صورة ذهنية تشبه الإنطباعات الذهنية لمبانى الجامعات العريقة بها ومثال ذلك: الجامعة البريطانية بالقاهرة شكل رقم (8), جامعة السوربون بأبوظبى شكل رقم (9)، وعلى الرغم من وضوح وصراحة التعبير وطبيعة التوجه منذ البداية, ووضوح الهدف _ وهو نقل ثقافة بلد أخرى _ الإ أنه يوحى على الوجه الأخر بالانفصال وعدم قبول الأخر مع عدم الرغبة فى الإندماج فى المجتمع المحيط .

شكل رقم : (8) الجامعة البريطانية – مدينة الشروق - مصر. [الباحث]

شكل رقم : (9) جامعة السوربون (باريس- فرنسا)– بأبو ظبى (الامارات العربية المتحدة)

4/3/2 إتجاه الحداثة (العمارة الدولية) :

وفى هذا التوجه يتم إستخدام التوجهات التى تعبر عن التطور التكنولوجى ليعطى الجامعة التأثير إنها حديثة, ويكون ذلك إيجابياً بذلك المفهوم, أما إذا تم إستخدام عمارة الحداثة التى تجرد المبانى من كل أنواع الهوية أو الطابع فقط ،فإن التأثير يكون سلبياً وغير معبر عن شئ ويعطى الجامعة إحساساً بأنها مجموعة من المبانى الإدارية المتجاورة وتكون بلا معنى لدى الطلاب والمجتمع, ومثال ذلك: الجامعة الألمانية بالتجمع الخامس – القاهرة الجديدة شكل رقم (10) .

شكل رقم : (10) الجامعة الألمانية –التجمع الخامس (القاهرة الجديدة). [22]

5/3/2 خليط بين عدة إتجاهات :

يفقد هذا التوجه الروح الثقافية والهوية المحددة للجامعة والمكان ويكون بلا هدف ، ويرسم صورة واضحة للتناقض بين الأفكار, والذى _ولاشك _ وفى أثره السلبى على المتلقى من الطلاب والمستخدمين وكذلك المجتمع المحيط, وغالباً ما يكون ذلك نتاجاً للتغريب والأفكار المبهرة ، أو تحقيقاً لرغبات التميز الفردية حيث تعبر عن تصميمات تشكيلية فردية ولغة معمارية إستثنائية لا تربطها علاقة بالسياق المحيط بها على الإطلاق ومثال ذلك: جامعة المستقبل بالتجمع الخامس – القاهرة الجديدة شكل رقم (11).

شكل رقم : (11) جامعة المستقبل –التجمع الخامس (القاهرة الجديدة). [23]

3- الدراسة التحليلية للأمثلة المختارة :

تقديم :

للتعامل مع قضية هوية وطابع المباني الجامعية لابد من تطبيق لدراسة تحليلية توضح الإتجاهات المختلفة التى تتعامل معها ،وذلك للتأكيد على إفتقاد معظم المبانى الجامعية بالتجمعات العمرانية الجديدة للهوية وعدم إحترام البيئة العمرانية المحلية والموروث الثقافي مع وجود تباين في التوجهات التي تحدد الهوية المعمارية والعمرانية لها.

1/3 منهجية الدراسة التحليلية وإختيار الأمثلة:

سوف تتعرض ورقة البحث الى تحليل نماذج تمثل التوجهات المختلفة للتعامل تجاه هوية المبانى الجامعية يليه محاولة الوصول إلى توصيات جادة لتفعيل دور الهوية المعمارية والعمرانية فى المبانى الجامعية ، وقد اختيرت النماذج لتكون معبرة عن مختلف الإتجاهات وتوضيح حالة التباين الفكرى، وإختلاف الرؤى الذاتية ووجهات النظر المعمارية والعمرانية _سواء من ناحية المعماريين أو ملاك الجامعات والمعاهد أو الجهة والبلد التى تنتمى إليها_ والتعامل مع الهوية المعمارية والعمرانية لهذه المبانى من عدم إحترام للهوية المعمارية أو للبيئة العمرانية

المحلية والموروث الثقافى للمكان المتواجدة فيه ويوضح جدول رقم (1)، (2)، (3)، (4)، (5) تحليل لنماذج توضح هذه التوجهات المختلفة، كما يوضح جدول رقم (6) مقارنة بين هذه التوجهات للإستفادة من الأمثلة الجادة التى تعى إحترام أهمية الهوية المعمارية والعمرانية وإحترام الموروث الثقافى للمكان وبخاصة للمبانى الجامعية سواء المحلية منها أو الأجنبية عند البناء فى مجتمع له موروث ثقافى وهوية واضحة .

1/1/3 جدول رقم : (1) الجامعة الأمريكية (نموذج توجه إحترام طابع وهوية المكان)

اسم الجامعة:	**الموقع:**	**بلد الجامعة :**
الجامعة الأمريكية بالقاهرة الجديدة(AUC)	مصر – القاهرة الجديدة	الولايات المتحدة الأمريكية

نبذة [19]: تم إفتتاحها عام 2009 م – على مساحة مليون م2 (260فدان)
– مسطح المبانى الأكاديمية :200 ألف م2 – تصل إستيعابها 20 ألف طالب.
– يتسم التصميم بتداخل الكتل مكونا الفراغات الداخلية الموائمة للمناخ المصرى والطبيعة المحيطة وتركز المبانى الأكاديمية حول القصبة الرئيسية .

الرسومات التوضيحية

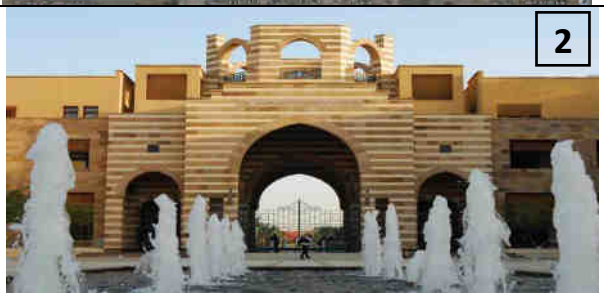

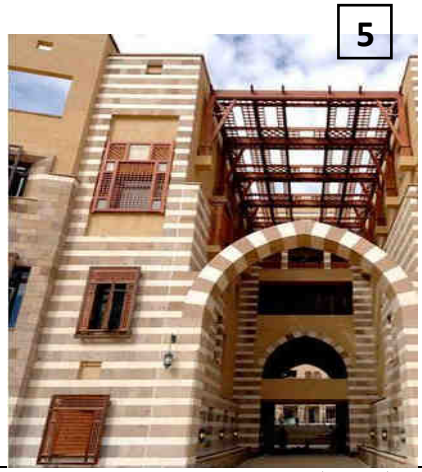

1-الموقع العام .[google earth]

2-3- 4- 5 واجهات المبانى المطلة على الأفنية والساحات المختلفة. [19]

التحليل	بتحليل الرسومات والبيانات الواردة بجدول رقم (1) يتضح الآتى :وضوح الطابع وإنعكاس الهوية الخاصة بالمجتمع المحلى والتأكيد على المبادئ العامة للطابع المعمارى الإسلامى العربى ووجود التنوع والوحدة المناسبة مع عدم إغفال المعاصرة مما أكد على هوية وشخصية المبانى الجامعية المعاصرة والتى تتفق مع البلد المقام به هذه المبانى الجامعية.

2/1/3 جدول رقم : (2) أكاديمية القاهرة الجديدة (نموذج توجه الإحترام الجزئى لهوية المكان)

اسم الجامعة:	**الموقع:**	**بلد الجامعة :**
أكاديمية القاهرة الجديدة	مصر – القاهرة الجديدة	مصر

نبذة: تم افتتاحها عام 2009 م – البناء على مساحة :26,589 م2
مسطح المبانى الأكاديمية :11,000 ألف م2 للدور الأرضى
يتكون التصميم : بوجود فراغ رئيسي تلتف حوله معظم المباني الأكاديمية مع وجود فنائين اصغر بإتجاه المدخل الرئيس وتتكون الأكاديمية من عدة معاهد عليا أهمها :المعهد العالى لعلوم الحاسبات ونظم المعلومات والمعهد العالى للهندسة والتكنولوجيا ومعهد الفنون التطبيقية .

الرسومات التوضيحية

1-الموقع العام 2&4 واجهات المبانى المطلة على الساحة الرئيسية 3-الواجهات الخارجية 5-تفصيلة لوحدة الفتحات الخارجية. [الباحث]

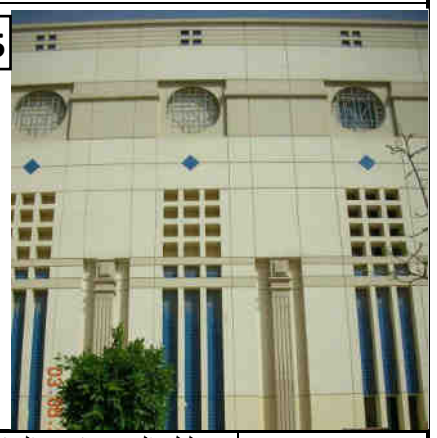

التحليل

بتحليل الرسومات والبيانات الواردة بجدول رقم (2) يتضح الآتى :وجود شخصية وطابع متميز للمباني الجامعية مع الإحترام الجزئي للهوية والطابع المحلى ووجود تشويش واضح للفكر المعماري المصمم فإختلفت الوحدة البنائية المعمارية للواجهات الخارجية عن الواجهات الداخلية .

3/1/3 جدول رقم: (3) الجامعة البريطانية (نموذج توجه إحترام طابع الجهة المالكة للجامعة)

اسم الجامعة:	الموقع:	بلد الجامعة :
الجامعة البريطانية (BUE)	مصر – مدينة الشروق	بريطانيا

نبذة [24]: تم افتتاحها عام 2006 م
– على مساحة 40فدان كمرحلة أولى تزيد لتصل 100 فدان – مسطح المبانى الأكاديمية :27,000 ألف م2 .
التصميم : تأثر التصميم بثقافة بلد الجامعة وإنعكس هذا على تصميم وإختيار القبة الرئيسية المميزة والتفاصيل الكلاسيكية وتتكون الجامعة من أربع كليات أساسية :الهندسة ,علوم الحاسب الألى ،إدارة الأعمال ، التمريض .

الرسومات التوضيحية

1-الموقع العام.[google earth]
2& 3&4 واجهات المبانى الخارجية.
5-تفصيلة لوحدة الفتحات الخارجية. [24]

التحليل

بتحليل الرسومات والبيانات الواردة بجدول رقم (3) يتضح الآتى :التغافل والإنفصال عن الطابع والهوية الخاصة بالمجتمع المحلى ، ووجود شخصية متميزة أرستقراطية متعالية للمبانى الجامعية معبرة عن هوية وثقافة بلد الجهة المالكة وواضحة من خلال المفردات المعمارية الكلاسيكية على سبيل المثال : قبة مبنى المدخل والإستقبال المستوحاة من
كاتدرائيات العصور الوسطى (كاتدرائية سان باول) والتصميم المحورى المتماثل .

4/1/3 جدول رقم : (4) الجامعة الألمانية (نموذج توجه عمارة الحداثة (العمارة الدولية)

اسم الجامعة:	**الموقع:**	**بلد الجامعة :**
الجامعة الألمانية (GUC)	مصر – القاهرة الجديدة	ألمانيا الإتحادية

نبذة[22]**:** تأسست عام 2002 م – على مساحة تقارب (730م x700 م)
تحتوى على: ستة كليات:
المعلومات الهندسية والتكنولوجيا والهندسة والصيدلية والفنون التطبيقية وإدارة الأعمال .
التصميم يعبر عن عمارة الحداثة .

الرسومات التوضيحية

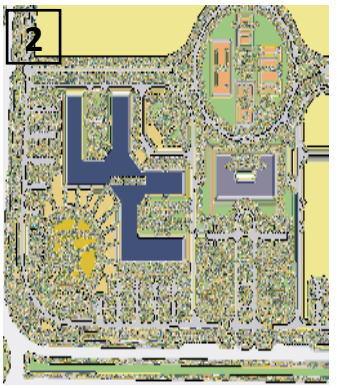

1& 2 الموقع العام . [google earth]
3 &4& 5 الواجهات الخارجية .
[الباحث]

التحليل

بتحليل الرسومات والبيانات الوا
الحداثة_العمارة الدولية_ بدون
العكس تعمد إغفال طابع وهوية
وتابعية لأى طابع سواء لبلد مالك
فى أماكن أخرى ليس لها هوية و

5/1/3 جدول رقم : (5) جامعة المستقبل (نموذج توجه خليط بين عدة إتجاهات)

اسم الجامعة:	الموقع:	بلد الجامعة :
جامعة المستقبل (FUE)	مصر – التجمع الخامس	مصر

نبذة [23]: تأسست عام 2002 – على مساحة تقريبية : 49.750 ألف م2.
تحتوى على: ثمانى كليات ومجموعة من المرافق التعليمية بالإضافة إلى مجمع مركزى للخدمات الطلابية العامة.
يتسم التصميم المعماري: محاولة الإبهار - التذبذب الفكرى - محاولة الربط بين الحداثة بالتراث الغير محلى.

الرسومات التوضيحية

1- الموقع العام . [google earth]
2 &3 &4 الواجهات الخارجية.
(الباحث)

التحليل	بتحليل الرسومات والبيانات الواردة بجدول رقم (5) يتضح الآتى :ليس لهذا التوجه هوية محددة ووضوح التذبذب بين أكثر من طابع وهوية غير محلية مع التناقض الواضح نتاج التوجه للإبهار وأفكار التغريب مما نتج عنه خليط مشوه بين عدة إتجاهات .

2/3 جدول رقم : (6) مقارنة بين أمثلة التوجهات المختلفة فى التعامل مع هوية المبانى الجامعية

عناصر المقارنة		الجامعة الأمريكية (AUC)	أكاديمية القاهرة الجديدة	الجامعة البريطانية (BUE)	الجامعة الألمانيـــة (GUC)	جامعة المستقبـــل (FUE)
الطابع المعمارى	الفتحات	مربعة – غائرة - مشربيات	شريطية طولية غائرة	كلاسيكية غائرة	شريطية عرضية بعرض الواجهات – حائط ستائرى زجاجى	ليس لها شكل ثابت وغالباً بنهايات عقود دائرية
	مواد البناء	خرسانة-كسوات بمواد طبيعية كالأحجار-رخام- جرانيت- خشب	خرسانة – تكسية بالحجر الصناعى	خرسانة – طوب- دهانات خارجية – زجاج عاكس	خرسانة ومبانى مع تكسية حجر صناعى	الإحساس بمزج المواد التقليدية القديمة بالمواد الحديثة
	الألوان	متجانسة مع الطبيعة بيج- بنى- بنى محمر-متأثر بالعمارة الإسلامية	البيج والبنى الفاتح وتطعيم بالأزرق لبعض التفاصيل	أصفر – سيمون غامق- أبيض- زجاج فيميه بنى عاكس	بيج مائل للحمرة (سيمون غامق)	المزج بين البيج الغامق والرمادى والازرق للزجاج
	المعالجات المعمارية والمناخية	المبانى كمجموعات متلاصقة لتوفير الظلال	المبانى كمجموعات متلاصقة ووجود البواكى للممرات	بواكى- كتل غاطسة وبارزة-تغوير الفتحات- محور تماثل	لا يوجد أى معالجات مناخية- التصميم يتبع عمارة الحداثة	الفتحات الغائرة – حائط ستائرى جزئي للمبنى الرئيس
	التفاصيل	تنوع التفاصيل النابعة من هوية الطابع الإسلامي	وضوح شخصية معمارية متميزة – تفاصيل دقيقة متناسقة	شخصية معمارية أرستقراطية متعالية (هوية إنجليزية)	لا يوجد تفاصيل دقيقة	وجود تفاصيل دقيقة لأكثر من طابع (رومانى – عمارة الحداثة)
	عناصر التشكيل	الكتل البارزة والغاطسة والتفاعل بين الظل والضوء	وجود وحدة بنائية متكررة لها سمة مميزة	وحدة بنائية معمارية كلاسيكية متكررة على محور تماثل إستاتيكى	لا يوجد ملامح للتشكيل سوى الفتحات العرضية	التداخل بين أكثر من نمط تشكيلى مختلف
الطابع العمرانى	شكل الكتل	تجميع المبانى على طول عمود فقرى منحنى رئيس	تجميع الكتل حول ساحة رئيسية كبيرة وساحتان أصغر حجماً	الكتل متوازنة راسخة على محور متماثل إستاتيكى	تجميع الكتل على شكل حرف (U)	تقليدى –تداخل كتلى كلاسيكى مع كتل تتبع الحداثة
	شكل الفراغات	ساحات وأفنية متنوعة المسطح والطابع	وجود ساحة رئيسية بها الملاعب وساحتان أصغر حجماً	ساحة رئيسية أمام المدخل الرئيس وأفنية داخلية ضيقة	وجود عدة أفنية مفتوحة من جانب واحد	عدم وضوح شكل الفراغات
تحديد الهوية والشخصية	إحترام هوية المكان	■				
	إحترام جزئى لهوية المكان		■			
	إحترام هوية الجهة المالكة			■		
	إتجاه الحداثة				■	
	خليط بين عدة اتجاهات					■
بالطابع المحلى	متأثر	■				
	غير متأثر		■	■	■	■

4- الإستفادة من دور الهوية الإيجابى وخاصة بمجتمع له موروث ثقافي وهوية واضحة:

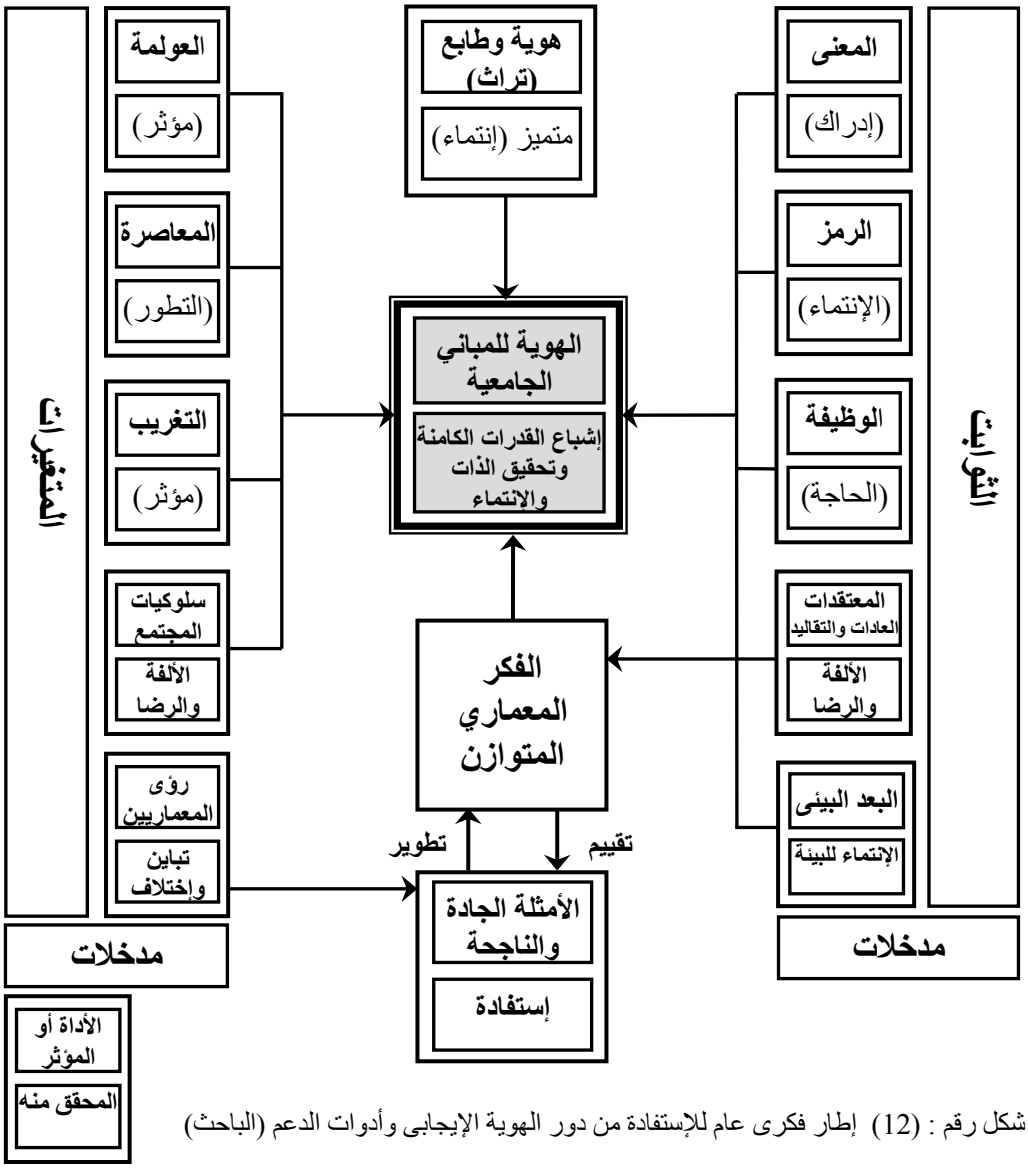

شكل رقم : (12) إطار فكرى عام للإستفادة من دور الهوية الإيجابى وأدوات الدعم (الباحث)

في ضوء ما تقدم من التحليل يقترح الباحث إطار فكرى عام نحو تفعيل الإستفادة من دور الهوية الإيجابي وإمكانات الدعم شكل رقم (12)، وخاصة بمجتمع له موروث ثقافي وهوية واضحة وذلك عن طريق: معرفة وإدراك للثوابت (كالمعنى، والرمز، والوظيفة، والمعتقدات والعادات والتقاليد والبعد البيئي.) ومعرفة المرجو منها والمطلوب تحقيقه، وكذلك إدراك للمتغيرات (العولمة، والمعاصرة ،التغريب، سلوكيات المجتمع، رؤى المعماريين المتباينة.) ومعرفة المرجو منها والمطلوب تحقيقه مع وجود لفكر معمارى متوازن مدرك للأبعاد المختلفة للهوية وطابع المكان وعناصر وأدوات دعم الهوية الموضحة بشكل (1)، مع الإستفادة من التجارب الرائدة والناجحة ذو التوجهات المتوازنة فى التعامل مع قضية الهوية ومراعاة ذلك لتحقيق الهوية عند تصميم المباني الجامعية.

1/5النتائـــج :

أ- إشتمال مفهوم الجامعة على الجمع والشمول للطلبة وهيئة التدريس والإداريين والمنشآت والفراغات ومؤثرات المكان جميعهم في منظومة واحدة تسهم في خلق مجتمع الجامعة، ولذلك لابد أن تكون الجامعة قدوة ورمزاً للمجتمع المحيط علمياً وثقافياً وإجتماعياً ...لتأثيره على تنمية الترابط الإنسانى والإجتماعى والسياسي وتعزيز الإنتماء لدى أفراد المجتمع ،وتعتبر قضية الهوية المعمارية والعمرانية للمباني الجامعية من أهم القضايا التي يجب أن يهتم بها المجتمع والمثقفون بصفة عامة والمتخصصون من المعماريين والعمرانيين بصفة خاصة .

ب- إختلفت التوجهات فى التعامل مع هوية المباني الجامعية وقد ظهر ذلك من خلال الدراسة التحليلية فى عدة توجهات هي :

- إحترام طابع وهوية المكان .
- الإحترام الجزئى لهوية المكان .
- إحترام طابع الجهة المالكة للجامعة .
- إتجاه الحداثة (العمارة الدولية).
- خليط متباين من عدة إتجاهات ليست لها علاقة بهوية المجتمع المحلى .

وقد أظهر ذلك الأتي :

1- تعدد الرؤى فى التعامل مع هوية المباني الجامعية مع التباين وتنوع التوجهات التى يعكسها النتاج المعماري المحلى في التعامل مع هذه القضية ودخول غير المتخصصين فى إتخاذ قراراتها دون الوعى بمدى أهميتها وخطورتها .

2- عدم وجود تشريعات أو قيود للتحكم فى طابع وهوية المباني الجامعية وإلزام الجهة المالكة للجامعات الخاصة والحكومية بإحترام ثقافة وهوية وطابع المكان .

3- عدم إهتمام الجزء الأكبر من ملاك الجامعات الخاصة بمسألة وإشكالية طابع وهوية المباني الجامعية بينما تشكل إهتمام بعض الملاك بهذه القضية الشغل الشاغل.

4- يعتبر طابع وهوية الجامعات العامة أو الخاصة المحلية أو الأجنبية فى البلاد العربية الأخرى خط أحمر يجب إحترامه وأخذه فى الإعتبار عند التصميم وبخاصة فى المملكة العربية السعودية وقطر وإمارة الشارقة بدولة الأمارات العربية المتحدة .

5- الإنبهار بالفكر الغربى فى بعض الإتجاهات المعمارية دون الأخذ فى الإعتبار الهوية المعمارية المتميزة للمجتمع المصري والظروف المحلية المختلفة.

ت- الإحتياج عند تصميم الجامعات إلى هوية معمارية لها قيمة ثقافية وفكرية حقيقية يعتمد عليها في دعم هوية لها جذورها المحلية العميقة دون أن تكون موجهة لطراز أو طابع معين، ومواجهة التحديات والصعوبات للحفاظ على خصوصية وثوابت الهوية المعمارية وخاصة في ظل العولمة والتي تهدد ثقافته المعمارية وذلك للوصول لحالة من الألفة والرضا لدى المجتمع.

ث- أن يكون النظر إلى مسألة الهوية المعمارية للمباني الجامعية من منظور ثقافي ذو دلالة مكانية والتي يتطلب الحفاظ عليها والوعي والإدراك بأهميتها وأهمية التطور.

2/5 التوصيات :

1- يوصى البحث بالإستفادة من الإطار الفكري المقترح عند تصميم المباني الجامعية لدعم دور الهوية الإيجابى وإستخدام أدوات هذا الدعم فى تحقيق هوية المكان.

2- ضرورة مراعاة إحترام الهوية المعمارية والعمرانية والموروث الثقافي للمكان وذلك عند تصميم المباني الجامعية بإعتبارها مركز تنوير ترسل رسائل ثقافية وتعليمية واضحة للمجتمع ، ولابد أن تعبر الجامعة بوضوح فكرى عن إنتمائها لهوية واضحة ، وخاصة عندما تكون في إطار بلد ذات موروث ثقافي وهوية متميزة ويمكن إختصار ذلك في حالتين :-

الأولى : أن تكون جامعة محلية فعليها أن تظهر إنتمائها لجذورها الثقافية ليقبلها المجتمع وتؤثر فيه وفى طلابها تأثيرا إيجابياً وتعزز الإنتماء الثقافى لديهم .

الثانية : أن تكون جامعة أجنبية ، وفى هذه الحالة يكون التعبير المعماري والعمراني تبعاً لتوجهها ورسالتها وأهدافها كالأتي :

- خاص .
- أن يكون هدف الجامعة هو الإندماج في المجتمع والتفاعل مع مقوماته الثقافية، فيكون من الأفضل إلتزام الجامعة بطابع وهوية المكان ليصبح هذا الإندماج تكاملاً حقيقياً محبباً لدى المجتمع المضيف .

3- تفعيل دور الهوية المعمارية والعمرانية للمنشآت الجامعية سواء المحلية أو الأجنبية عند البناء فى مجتمع له موروث ثقافي وهوية واضحة **ويمكن ذلك عن طريق الأتي :**

- وضع القيود والتشريعات التي تحكم قضية طابع الهوية المباني التعليمية أن يكون الهدف هو نقل ثقافة البلد المالكة للجامعة فعليها الإلتزام بطابع وهوية هذه الثقافة بإعتباره إستكمالاً لأهدافها ويراعى هنا إختيار موقع الجامعة بحيث لا يتعارض مع مباني تراثية قائمة بالفعل فى البلد المضيف أو بمنطقة ذات هوية متميزة ولها طابع بصفة عامة والمباني الجامعية بصفة خاصة، حتى لا يتحول إختيار الطابع المعماري والعمراني إلى قضية تخضع لأهواء المستثمرين.
- إيجاد حافز معنوي لأصحاب وملاك الجامعات الخاصة لتشجيعهم لتفعيل دور وأهمية الهوية المعمارية للجامعة فى دعم الإنتماء الثقافي والمكاني للطلاب.
- ضرورة وجود هيئة إستشارية معتمدة تضم خبراء ومتخصصين لإعتماد المشروعات الكبرى التي تؤثر فى تشكيل الطابع المعماري والعمراني المحلى، وخاصة فى مشروعات المباني الجامعية لما لها من أثر ورسالة علمية وثقافية، مع تفعيل دور هذه الهيئة فى الإشراف والمتابعة عند التنفيذ.
- عمل التوعية الشاملة بإشكالية الهوية والطابع وأثارها على المجتمع وإنتماءاته وتوجهاته وذلك للمجتمع بصفة عامة وبين أوساط المعماريين والعمرانيين بصفة خاصة.

4- الإستفادة من التجارب المعمارية المحلية الرائدة والتي تتفهم القيم والملامح الفكرية للهوية المعمارية المحلية و ملاءمتها للظروف المحلية ،والتفاعل الإيجابى مع متغيرات العلم والفكر وذلك لمحاولة التطبيق وإعادة التقييم لتحقيق عملية التطوير والإستمرار.

6- المراجـــــع :

- أولا : الكتب والدوريات:

[1] محمود طه محمود سليم، الفراغات المفتوحة في الجامعـات (دراســـــة تحليلية) ، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، 1995 م.

[2] د.يحيى الوزيرى، الهوية والطابع المعماري بين الشكل والمضمون، مقالة الكترونية، سبتمبر 2010 م.

[3] خالد عبد المنعم منسى ، الطابع المعماري والعمراني ونظم التحكم في العمران في مصر ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ،1991م .

[4] د.نسمات عبد القادر، د. سيد التونى، إشكالية النسيج والطابع، العربي للنشر والتوزيع ، 1997م .

[5] د.مشارى بن عبد الله النعيم، أسئلة حول المكان والهوية الثقافية (إشكالات معاصرة فى العمارة) ، مجلة البناء السعودي،السنة السادسة والعشرون، العدد 192/191, أغسطس/سبتمبر 2006م .

[6] د.محمد محمد العلفى، الهوية الثقافية وأثرها في خصائص الهوية المعمارية، المؤتمر الهندسي الثاني-كلية الهندسة-جامعة عدن، الجمهورية اليمنية، 3 مارس 2009م.

[7] إيهاب نصر الدين أحمد محمد، نحو نموذج فعال ومنهج متكامل لتحقيق الإستدامة فى تصميم الأسواق التجارية بالمدن الجديدة، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان, 2007م.

[8] محمد صباح حسن الشابندر، تشكيل إطار عام لمفهوم الهوية فى عمارة الخانات فى الصحراء، ندوة التنمية العمرانية في المناطق الصحراوية ومشكلات البناء فيها, وزارة الأشغال العامة والإسكان، المملكة العربية السعودية، الرياض، نوفمبر 2002.

[9] د.مشارى بن عبد الله النعيم، الحديث فى الهوية المجتمعية للمعماري العربي، مجلة البناء السعودى، السنة السادسة والعشرون، العدد 189, يونيه 2006م.
[10] د.هشام جلال أبو سعدة، نسق القيم الإنسانية فى الفراغات العمرانية للمدينة العربية الإسلامية ،بحث منشور، مجلة العلوم الهندسية، جامعة الملك عبد العزيز, المجلد 13, العدد 2 ،2001 م.
[11] د.هشام جلال أبو سعدة، موضوعات حول مهنة عمارة البيئة، المكتبة الأكاديمية , الطبعة الأولى،2007 م.
[12] د .صالح الهذلول، المدينة العربية الإسلامية (أثر التشريع فى تكوين البيئة العمرانية)، دار السهن، الرياض، المملكة العربية السعودية،1984م.
[13] على حمدان، إشكالية الهوية والإنتماء، المركز الأسترالي العربي للدراسات السياسية, الطبعة الأولى، 2005 م.
[14] عفيف بهنسى، ما بعد الحداثة والتراث فى العمارة العربية الإسلامية، عالم الفكر، المجلد 27،العدد الثاني،1981م.
[15] Identity By Design, Georgia Butina and Ian Bentely, Elsavier Ltd, First Edition, 2007.
[16] Identity Community, Culture, Difference, jonathan Rutherford lawrence & Wishart London, 1990.
[17] University Builders, Martin Pearce, Wiley academy, First Edition, 2001.

- ثانياً: المواقع الإلكترونية

[18] http://www.must.edu/library.php (Last Access 10/01/2012) .
[19] http://www.aucegypt.edu/ (Last Access 12/09/2011).
[20] http://www.aus.edu/ (Last Access 15/08/2011).
[21] http://www.qu.edu.qa/theuniversity (Last Access 12/10/2011).
[22] http://www.guc.edu.eg/ (Last Access 11/09/2011).
[23] http://www.futureuniversity.edu.eg/ (Last Access 13/09/2011).
[24] http://www.bue.edu.eg/ (Last Access 11/09/2011).